



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية  
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية  
الصفحة الرئيسية للمجلة: [www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552](http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552)



## أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة تيزي وزو -

*The effect of using social media sites on social interaction among  
university students  
Afield study at the faculty of humanities and social sciences  
- university of tizi ouzou -*

براهيم معيوش<sup>1</sup>،  
جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

### Key words:

social media sites  
social interaction  
university student  
means of communication  
cyber space.

### Abstract

Social media or social networking sites ,which still used widely by all the segments of society, is considered as the most difficult topic because of the many opinions and arguments that concerns its benefits and its risks. Even though there are many dissatisfied and pessimistic about the use of these sites, but by the other hand we cannot ignore some of its advantages that have opened the way of being connected and communicated with others in the whole world easily, quickly and it costs less .in this case we are obliged to give much of time for this in order to clarify this point , that's why we conducted a study to find out the impact of using this social media sites on the social interaction among university students. The descriptive approach was relied on as an appropriate for such studies, while the representative of the studied community consisted of 182 students selected neatly and intentionally. Then we relied on the social media scale and the social interaction scale in order to clarify this point more and to collect data as well, which were designed to be the fruitful side of this research that finally showed the real impact of social media on social interaction of the university students. Additionally it reached also to a result that there are no differences between the genders in the use of social media.

### ملخص

### معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2023-09-07

القبول: 2024-05-07

### الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي  
التفاعل الاجتماعي  
الطالب الجامعي  
وسائط الاتصال  
الفضاء الإلكتروني.

ما من شك أن موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي كان ولا يزال يعرف إقبالا واسعا من طرف كل فئات المجتمع من المواضيع التي يصعب فيها الخروج من فوضى الآراء والحجج إذ أنه بعيدا عن وجهات نظر الناقلين والمتشائمين من استعمال هذه المواقع لا يمكن أن نتجاهل بعضا من جوانبها المضيئة التي فتحت المجال واسعا للتواصل مع الآخرين كحاجة يدفع إليها الطبع الإنساني في الاجتماع والتواصل مع الآخر، وهي الحقيقة التي ألزمتنا للعودة إلى الموضوع وإجراء هذه الدراسة التي هدفنا من خلالها إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الملائم لمثل هذه الدراسات، أما العينة الممثلة للمجتمع المدروس كانت متكونة من (182) طالب تم اختيارهم بطريقة قصدية، و بغية جمع البيانات لإبانة الموضوع بشكل أدق إعتدنا على مقياس مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس التفاعل الاجتماعي اللذان صُمما لهذا الغرض ليكونا اللب المثمر لهذه الدراسة أنها بينت التأثير الواضح لمواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، زيادة على أننا توصلنا إلى أنه ليس هناك فروق في استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا لمتغيري التخصص والجنس.

## 1. مقدمة

- هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لأنواع المواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

- هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لأنواع المواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص.

وبالنسبة لأهمية هذه الدراسة فهي تكمن في أهمية الموضوع في حد ذاته، وهو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، زيادة على أنها تثري الأدبيات والأبحاث حول ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد استخدامها في الأونة الأخيرة وهو الشيء الذي قد يؤثر ذلك على علاقة الطالب الجامعي بأسرته وأقاربه وجماعة الرفاق، كما تكمن أيضا أهميتها في استفادة المرشدين والمربين و المدرسين والأهل من معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

وتكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ما إذا الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يكون تفاعلهم الاجتماعي أحسن من الطلبة الذين لا يستخدمونها.

- ما إذا هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

- ما إذا هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص.

ولعاجت هذا الموضوع والإجابة على الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية، حيث يعتمد على طريقة بحثية تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تعمل في اتجاه معرفة خصائص العينة وتفسير الفروق بين مجموعتين أو أكثر، وبالنسبة للعينة فبالاستناد إلى الغرض المرجو من الدراسة، فقد تم الاعتماد على العينة القصدية تتكون من (182) طالب جامعي السنة الثانية ليسانس تخصص (علم الاجتماع، علوم التربية، أطفونيا).

ولا شك أن موضوعنا محل الدراسة قد حاز على فضل السبق إليه باحثون آخرون ومن أهم الدراسات التي وقفنا عليها دراسة خضر نزمين (2009) التي هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الفايبيوك ودوافع استخدام الشباب المصري لهذا الموقع والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب المصري وألوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف عن طريق تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم لموقع الفايبيوك، وتوصلت الدراسة إلى إن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفايبيوك

لقد أصبحت شبكة الانترنت في الأونة الأخيرة وسيلة اتصال هامة جدا في حياة الإنسان، إذ لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للكثير من الأفراد، وما يشد الانتباه حقا أنها انتشرت بشكل واسع بين كل شرائح المجتمع لأسباب عديدة، أهمها ما تتميز به من سمات تختلف عن غيرها من الوسائل الأخرى وهي سمات تمكنها من تقديم خدمات كثيرة لمستخدميها، سواء باعتبارها وسيلة اتصال، أو من منطلق أنها مصدر من أهم مصادر الحصول على المعلومات في مختلف المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع استعمالا من طرف المتصفحين لشبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى، الشيء الذي شجع هؤلاء المتصفحين من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها كوسيلة مهمة للتثقيف والمعرفة، وكذلك للالتحام بين المجتمعات، والاطلاع أيضا على ثقافة الشعوب المختلفة إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال جماهيرية، والتي أتاحت بدورها للأفراد والجماعات إمكانية التواصل والتفاعل خاصة جيل الشباب الذي يميل إلى التآلف الاجتماعي انطلاقا من استثمار الآليات المتاحة عبر الفضاء الالكتروني، ولعله ليس من قبيل المبالغة القول أن فئة الطلبة الجامعيين تعد من أكثر الفئات انجذابا لكل ما هو جديد وتحديدا التكنولوجيا الحديثة بمكوناتها المختلفة وبشكل أخص مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وهو الشيء الذي قد تؤثر على سلوكهم وتفاعلهم الاجتماعي سواء مع أفراد الأسرة أو الأقارب أو جماعة الرفاق وذلك إما بالإيجاب أو بالسلب.

إنطلاقا مما سبق ذكره وبالنظر للدور البارز الذي تؤديه وسائل الاتصال الحديثة في عصر التكنولوجيا والآثار السلبية لها إضافة إلى الجوانب الإيجابية فقد تمحورت إشكاليته هذه الدراسة حول معرفة الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي من خلال طرح التساؤلات الفرعية الآتي ذكرها:

- هل الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يكون تفاعلهم الاجتماعي أحسن من الطلبة الذين لا يستخدمونها؟

- هل هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لأنواع المواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس؟

- هل هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لأنواع المواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص؟

## الفرضيات

- الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يكون تفاعلهم الاجتماعي أحسن من الطلبة الذين لا يستخدمونها.

## 2. تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة

2.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن و تتفاعل معك أثناء إمدادك تلك المعلومات في نطاق شبكتك لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت (خالدغسان، يوسف المقادي، 2013، ص39)، وهذه المواقع أنواع كثيرة من أبرزها - **الفايسبوك**: وهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، يتيح من خلاله للأشخاص والمؤسسات أن تبرز نفسها وإن تعزز مكانتها عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين (عبد المنعم وآخرون، 2016، ص77). وهو موقع يسمح للمستخدم بإنشاء ملف شخصي، يحتوي على نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعارف عليه ويتواصل معه، يشكل المتواصلون على موقع الفاييسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، يعتبر من الشبكات الاجتماعية التي لاقت رواجاً كبيراً من قبل الشباب (علي خليل شقرة، 2013، ص65).

- **التويتير**: أخذ تويتير اسمه من مصطلح " تويت " الذي يعني " التغريد " و اتخذ من العصفورة رمزاً له و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة و يجوز للمرء أن يسميها نصاً، و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو تويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة و تتيح شبكة تويتير خدمة التدوين المصغرة و إمكانية التحدث (عبد المنعم وآخرون، 2016، ص37).

- **البريد الإلكتروني**: هو نظام يتم إرسال و استقبال الرسائل فيه بشكل الكتروني باستخدام الأنترنت (عبد المنعم وآخرون، 2016).

- **اليوتوب**: اليوتوب موقع الكتروني يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الفيديوهات و الأفلام القصيرة العامة و الخاصة (عبد المنعم وآخرون، 2016، ص113).

هو أكبر موقع على شبكة الأنترنت تسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة المقاطع بشكل مجاني، و قد تأسس في فبراير عام 2005 بواسطة كل من ستيف تشين stive chen و جاود كريم jawed karaim و تشاد هيربي chad hurly (علي عثمان فاطمة و الزبيد نايف محمد، 2013).

- **الواتساب**: هو خدمة الرسائل المركزية عبر الأنظمة الأساسية و خدمة نقل الصوت عبر الأنترنت مما يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية وإجراء مكالمات صوتية ومشاركة الصور والمستندات ومواقع

يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات والتعامل مع الآخرين. وهناك أيضاً دراسة أجراها حافظ (2011) هدفت إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل والتعرف على أثارها النفسية والاجتماعية المترتبة على استخدامها، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية يؤدي إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية مباشرة كما تؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي، زيادة على الذي ذكرناه يمكن أن نشير في هذا الصدد إلى دراسة سليم محمد (2013) التي كان جدواها معرفة اثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعة في الأردن، و أظهرت النتائج أن لتلك الشبكات أثر على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي و الوجداني جاء في المستوى المتوسط، و بينت النتائج أن من أهم الآثار الايجابية لتلك المواقع الاجتماعية تعميق العلاقات الاجتماعية، و إن أهم أثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات و في النهاية أوصت الدراسة بالإفادة من شبكة التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، كما توصلت دراسة أخرى في هذا السياق أجرتها الباحثة سميرة بلعربي (2014) كان موضوعها حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي " الفاييسبوك أنموذجاً " إلى أن الفاييسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة و انتشاراً في وسط الشباب حيث يمكن توظيفه في الإطار العلمي و الأكاديمي، و بالرغم من الاستعمال السلبي له من قبل الطلبة و رفض الأساتذة توظيفه للتواصل مع طلبتهم إلا أنه لقي ترحيباً من قبل العديد من الطلبة الذين أكدوا أنهم استفادوا كثيراً من علاقتهم الافتراضية مع أساتذتهم عبر الفاييسبوك، كما نجد دراسة أخرى لفريدة صغير عباس (2018) حول سياق التفاعل لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المستخدم لموقع فايسبوك - توصلت من خلالها الى مجموعة من النتائج أبرزها أن ممارسة و شكل التفاعل عند الباحثين لا يزال في صورته المحتشمة ومرد ذلك أن العلاقة بين الشباب والتقنيات الحديثة حتما تبدأ بالحدز و التحاشي لتصل بمرور الوقت إلى علاقة تناغم و أكثر ايجابية في محاولة للانسجام مع المعطى التقني الجديد، كما أن شكل التفاعل يتأثر ايجاباً بعدد من العوامل داخل العملية الاتصالية و هي جنس المشاركين و نوع المشاركة، كما نجد دراسة طالب نعيمة ورواق حمودي (2022) حول التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي غير من تفاعلهم الاجتماعي مع أسرهم و مع أصدقائهم و مع أقاربهم، كما نجم عن هذا الاستخدام آثار ايجابية و أخرى سلبية حسب رأي التلاميذ.

## المستخدمين والوسائط الأخرى (علي عثمان فاطمة والزيود نايف محمد، 2013، ص: 82)

### جدول 2 توزيع عينة البحث حسب متغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم الاجتماع	50	28.02%
علوم التربية	81	50.62%
أرطوفونيا	51	31.87%
المجموع	182	100%

من خلال الجدول رقم (02) أن أفراد العينة تخصص علم الاجتماع 50 بنسبة مئوية 28.02%

وعدد طلبة تخصص علوم التربية 81 بنسبة مئوية 50.62% و عدد طلبة تخصص ارطوفونيا 51 بنسبة مئوية 31.87%.

### 3. أداة البحث

نقصد بأداة البحث تلك الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث.

تتمثل أدوات جمع البيانات في بحثنا هذا فيما يلي:

3.1. مقياس مواقع التواصل الاجتماعي: يتكون من 38 بند

يتكون المقياس من خمس محاور رئيسية و ذلك وفق الآتي:

المحور الأول: الفاييسبوك (يحتوي على 10 بنود)

المحور الثاني: التويتير (يحتوي على 6 بنود)

المحور الثالث: البريد الالكتروني (يحتوي على 8 بنود)

المحور الرابع: اليوتوب (يحتوي على 8 بنود)

المحور الخامس: الواتساب (يحتوي على 6 بنود)

تم التحقق من صدق الاستبيان على طريقة الاتساق الداخلي بواسطة تقدير معاملات ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، و الجدول التالي يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان.

### جدول 3

#### معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

الرقم	أبعاد المقياس	معاملات الثبات
01	الفايسبوك	0.64
02	التويتير	0.72
03	البريد الالكتروني	0.68
04	اليوتوب	0.62
05	الواتساب	0.82

إجرائياً: هي عملية تواصل الطالب الجامعي من مستوى ليسانس مع عدد من الأفراد عن طريق مواقع و خدمات الكترونية (الفايسبوك، التويتير، اليوتوب، البريد الالكتروني، الواتساب) و هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من مستوى ليسانس تخصص (علم الاجتماع، علوم التربية، أرطوفونيا) على مقياس مواقع التواصل الاجتماعي الذي صمم لهذا الغرض.

2. تعريف التفاعل الاجتماعي: ما يتردد من مفاهيم ومصطلحات بين علماء التاريخ و الانثربولوجيا و علم النفس الاجتماعي و غيرها من العلوم الاجتماعية، تلك المفاهيم المتمثلة في التنظيم الاجتماعي، و المجتمع و السلوك و الفعل والاتجاهات و العلاقات و الوعي و الذاتية الباطنية... الخ (السيد علي شتا، دت، ص: 19).

يعرفه سواسنون بأنه " العملية التي يرتبط بها أعضاء المجتمع بعضهم ببعض عقليا و دفاعيا في الرغبات و الحاجات والوسائل و الغايات و المعارف و المصالح (منيرة أحمد حلمي، 1978، ص: 230) أما سعد جلال فيعرفه بأنه ' علاقة تبادلية بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر كفردين، أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من اثنين (صلاح الدين شروخ، دت، ص: 106).

إجرائياً: بناء على ما تقدم فإن التفاعل عبارة عن مجموعة من المنبهات الاجتماعية المتفاعلة تقدمها البنية الاجتماعية لأبنائها، تؤدي هذه المنبهات إلى استثارة استجابات لدى المشاركين في هذا الموقف، أي أنها عملية يقوم بها الطالب الجامعي السنة الثانية ليسانس تخصص (علم الاجتماع، علوم التربية، أرطوفونيا) تظهر بشكل فعل أو رد فعل تجاه حدث ما حوله، و هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي السنة الثانية ليسانس على مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

2.3 الطالب الجامعي: إجرائياً: هو الطالب المنخرط في السنة الثانية ليسانس للسنة الجامعية (2022-2023) في التخصصات (علم الاجتماع، علوم التربية، أرطوفونيا) بالقطب الجامعي تامدة تيزي وزو.

### جدول 1

#### توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	78	85.42%
ذكور	104	14.57%
المجموع	182	100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد الذكور هو (78) طالب بنسبة مئوية قدرت ب (85,42%) مقارنة بعدد الإناث هو (104) طالب بنسبة مئوية قدرت ب (14,57%).

المقياس في جمع معلومات مدى التفاعل الاجتماعي للطلاب الجامعي مع أسرته وأصدقائه وأقاربه.

#### 4. المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد تطبيق أداة البحث و جدولة النتائج استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

إن البيانات الخاصة بمتغير مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير التفاعل الاجتماعي لا تتبع التوزيع الاعتمادي لأن قيم الدلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد، لذا لا يمكن استخدام الاختبارات البارامترية للتحقق من البيانات وإنما نستخدم الاختبارات اللابارامترية البديلة، لهذا تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار t test للفروق

- اختبار مان - وايتني test de Man - whitney

- اختبار كروسكال - واليس test de kruskal - wallis

#### 5. عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج

##### 5.1. عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن: الطلبة الذين يستخدمون مواقع

التواصل الاجتماعي يكون تفاعلهم الاجتماعي أحسن من الطلبة الذين لا يستخدمونها.

#### جدول 05

يوضح الفروق في استخدام لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة الدالة	القيمة المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرارات	العينة
0.05	0.002	2.19	4.230	42.15	112	الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي
		2.19	2.129	28.02	70	الطلبة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن عدد الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (112) بمتوسط حسابي 42.15 و انحراف معياري 4.230 و عدد الطلبة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي 70 بمتوسط حسابي 28.02 و انحراف معياري 2.129 و القيمة المحسوبة تساوي 2.19 وهي أكبر من القيمة الدالة و منه نقبل فرضية البحث التي تنص أنه الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يكون تفاعلهم الاجتماعي أحسن من الطلبة الذين

يتضح من الجدول (03) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس مقبولة، بحيث كانت قيمة معامل ثبات بُعد الفيسبوك 0.64، وفي بُعد التويتر 0.72، وفي بُعد البريد الإلكتروني 0.68. وفي بُعد اليوتوب 0.62 وفي بُعد الواتساب 0.82، وهذا ما يؤكد على تمتع أبعاد المقياس باتساق داخلي مقبول. وقد بينت نتائج التحليلات تمتع المقياس بمستويات مقبولة الصدق والثبات، والتي أوضحت إمكانية استخدام المقياس في جمع معلومات عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

#### 2.3 مقياس التفاعل الاجتماعي: يتكون من 22 بند

يتكون المقياس من ثلاث محاور رئيسية و ذلك وفق الآتي:

المحور الأول: التفاعل الاجتماعي مع الأسرة يحتوي على 8 بنود

المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي مع جماعة الرفاق يحتوي على 6 بنود

المحور الثالث: التفاعل الاجتماعي مع الأقارب يحتوي على 8 بنود

وقد تم التحقق من صدق الاستبيان على طريقة الاتساق الداخلي بواسطة تقدير معاملات ارتباط العبارات بالبُعد الذي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، و الجدول التالي يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان.

#### جدول 4

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

الرقم	أبعاد المقياس	معاملات الثبات
01	التفاعل الاجتماعي مع الأسرة	0.52
02	التفاعل الاجتماعي مع جماعة الرفاق	0.81
03	التفاعل الاجتماعي مع الأقارب	0.62

يتضح من الجدول (04) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس مقبولة، بحيث كانت قيمة معامل ثبات بُعد التفاعل الاجتماعي مع الأسرة 0.52، وفي بُعد التفاعل الاجتماعي مع جماعة الرفاق 0.81، وفي بُعد التفاعل الاجتماعي مع الأقارب 0.62. وهذا ما يؤكد على تمتع أبعاد المقياس باتساق داخلي مقبول. وقد بينت نتائج التحليلات تمتع المقياس بمستويات مقبولة الصدق والثبات، والتي أوضحت إمكانية استخدام

## لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل، فإنه أصبح على العائلات متابعة أخبار بعضهم لبعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيرتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة، حيث أصبحت العديد من العائلات تطمئن على أبنائها وأقاربها عبر التواصل من خلال الفايبر، أضف إلى ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تكوين العلاقات والصدقات الجديدة، فهي تعتبر عامل جذب لدائرة من المعارف والأصدقاء الجدد المشتركين في الاهتمامات والميول والتوجهات، والارتباط بهم بعلاقة معينة داخل الشبكة، ومع انخراط الفرد ضمن ثقافة الانفتاح على الغير والتي تتمتع بها معظم مواقع التواصل الاجتماعي (المقادي كاظم شنون، 2013، ص127) كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تمكن من إعادة روابط الصداقة القديمة، حيث بإمكان الفرد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن يبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاكل الحياة، ومن ثم إرسال طلبات صداقة أو إرسال رسالة مرئية أو صوتية لإعادة روابط الصداقة، حيث أنه من خلال الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة يمكن لهم إضافة معارفهم السابقة، وقد أظهرت الدراسات علاقات إيجابية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من جهة ورأس المال الاجتماعي من جهة أخرى. كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية التي يقصد بها العمل التطوعي الذي يهدف إلى المساعدة الاجتماعية بصورة كلية أو في جزئية.

## 2.5. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه: هناك فروق في استخدام طلبية الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

## جدول 06

يوضح الفروق في استخدام أنواع مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

أنواع مواقع التواصل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
الفايسبوك	182	15.2231	2.36392	13.00	22.00
التويتر	182	13.200	1.91272	12.00	17.00
البريد الإلكتروني	182	14.2663	2.82161	13.00	19.00
اليوتوب	182	14.210	2.14955	12.00	20.00
الواتساب	182	12.201	1.14555	12.00	20.00

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسطات الحسابية لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي جاءت على التوالي متقاربة (15.2231، 13.200، 14.2663، 14.210، 12.201)، وهذا ما يدل على أنه ليس هناك فروق في استخدام مواقع التواصل

تتفق نتائج الدراسة الحالية ودراسة كل من نجم والرواس 2002 حول استخدامات وإشاعات الإنترنت لدى طلبة جامعة السلطان قابوس و من أهم النتائج المتوصل إليها أن أغلب الطلاب يستخدمون الإنترنت للبحث والأخبار والمعلومات، و عن ايجابيات الإنترنت يرى المبحوثين أن الدور الايجابي للإنترنت يكمن في التواصل مع الآخرين والتسليّة، وقد أكد ربع المبحوثين أن الإنترنت تساعد في الهروب من المشاكل، وأن استخدام الإنترنت ليس مضيعة للوقت، و من جهة أخرى أكدت الدراسة إن نصف المبحوثين يتصفحون الجرائد على الشبكة ويتابعون القنوات التلفزيونية.

كما تتفق الدراسة الحالية ودراسة حسينية قيدوم 2002 بالجزائر حول "الإنترنت واستعمالها في الجزائر" دراسة في عادات وإشاعات الاستعمال بالجزائر العاصمة، وقد خلصت الدراسة إلى أن أغلب المستخدمين من فئة الشباب بين (21-30 سنة) و أن الأغلبية يستخدمونها لأكثر من ساعة، و من بين الخدمات الأكثر شيوعا، خدمة السحح العالمي البريد الإلكتروني، وتليها المحادثة المباشرة، المنتديات، وأخيرا نقل الملفات، و قد تمثلت دوافع الاستعمال في إشاعات ذات قيمة اجتماعية ونفسية، و لقد توصلت الدراسة إلى أن 95 بالمئة من المستخدمين اعترفوا بالشعور بالارتياح أثناء استخدام الإنترنت، و أن 75 بالمئة من المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استعمالهم للشبكة، و قد صرح البعض منهم بالعزلة و الانقطاع عن المحيط أثناء استخدامهم للإنترنت.

إذن تعد شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات للحوار الجماعي، بحث تقوم هذه الفضاءات على منطق الديمقراطية في المشاركة إلى حد ما بين الجمهور، و هي تأخذ شكل الدردشة و الحوار، و قد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء و اكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة و أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية و التربوية بوضع البرامج والأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت أنشطة اجتماعية أو ثقافية أو فنية من الأمور المهمة جدا في تنمية المسؤولية الاجتماعية و طبعا إذا تم استغلالها استغلالا جيدا من قبل المستخدم و بالأخص الطالب الجامعي.

ولقد ركزت العديد من البحوث والنظريات في العلوم الإنسانية على التفاعل كشرط أساسي لاستكمال العملية الاتصالية وهو ما يبرزه ارتباط مفهوم الاتصال بمفهوم التفاعل عند عدد كبير من الباحثين على اختلاف اتجاهاتهم واهتماماتهم العلمية مؤكدين على ضرورة وجود تفاعل لتنجح العملية الاتصالية المكونة من مرسل و مستقبل ووسيلة ورسالة.

فمن التأثيرات الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي أنها تزيد من تقارب العائلة الواحدة، فاليوم مع التطور التكنولوجي

الاجتماعي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس.

جدول 07

يوضح اختبار مان - وايتني لدلالة الفروق في استخدام أنواع مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	الجنس	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وايتني - U	قيمة Z	الدلالة
الفايسبوك	ذكور	78	27.12	1052.00	392.00	-0.862	0.547
	إناث	104	31.48	872.00			
التويتر	ذكور	78	27.39	1071.50	475.500	-0.660	0.676
	إناث	104	33.12	862.50			
البريد الإلكتروني	ذكور	78	31.74	1203.00	537.00	-0.087	0.989
	إناث	104	04.29	828.00			
اليوتوب	ذكور	78	30.57	1165.50	498.00	-0.614	0.708
	إناث	104	32.90	865.50			
الواتساب	ذكور	78	30.57	1164.50	498.00	-0.614	0.708
	إناث	104	32.90	865.50			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن قيم الدلالة لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.005) و منه ليس هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

الدراسة الحالية لا تتماشى و دراسة الغامدي (2010) التي كشفت عن أثر تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت و علاقتها ببعض المشكلات النفسية، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق بين المراهقين في المشكلات السلوكية الخاصة بالمرسة والأسرة و طريقة تعاملهم مع الإنترنت سواء كانت خاصة إما مع أصدقائهم و أن هناك فروق إحصائية بمشكلات الذات والانفعالية و العدوان و سوء التوافق مع الآخرين. كما نجد دراسة البشايشة (2013) و التي هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك و تويتر بدافع التواصل

مع الأقارب و الأهل في المرتبة الأولى، يليه دافع الترفيه و التسلية، ثم الاستخدام بدافع الدراسة، و أخيراً دافع البحث عن أصدقاء الطفولة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور. كما نجد دراسة الخشني (2018) و التي هدفت إلى

البحث حول كيفية استخدام طلبة كلية الإعلام لمواقع التواصل الاجتماعي، كما هدفت أيضاً إلى معرفة دوافع استخدام الطلبة لهذه المواقع و الأنشطة العلمية و الأكاديمية التي يتبعونها، و معرفة الفروق بين الطلبة و الطالبات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، و قد توصلت النتائج إلى مجموعة من النتائج منها أن موقع الفايسبوك احتل الترتيب الأول لدى المبحوثين، كما تعددت دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي و كانت أكثر الأنشطة التي يتبعونها هي معرفة مواعيد المحاضرات و الامتحانات، و توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة الحالية، هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم طلبة الجامعة يتمتعون بنفس الخصائص و يتمتعون بنفس مستوى الطموح، فكل من الذكر و الأنثى يسعى إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها لأغراض مختلفة.

فكلاً من الجنسين زاد تفاعلهم الاجتماعي سواء مع الأسرة أو جماعة الرفاق أو الأقارب، فبعد أن كان الحوار وجهاً لوجه أصبح عن بعد، فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة فهذه الأخيرة تعتبر إحدى أهم التقنيات الحديثة التي نقلت المستخدم من كونه متلقياً سلبياً إلى كونه مستخدماً فعالاً و مشاركاً في الخدمات و التطبيقات، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات .

### 3.5. عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص.

## جدول 08

يوضح الفروق في استخدام أنواع مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص

مواقع التواصل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
فيسبوك	182	12.9833	3.22518	11.00	22.00
التويتر	182	13.0500	2.66042	12.00	18.00
بريد الالكتروني	182	12.7667	2.96282	11.00	18.00
يوتوب	182	14.066	3.4100	11.00	23.00
واتساب	182	14.0667	3.41008	11.00	23.00

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن قيم الدلالة لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05) و منه ليس هناك فروق في استخدام طلبة الجامعة لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص.

وما يفسر عدم وجود فروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص (علم الاجتماع، علوم التربية، أرتوفونيا) حيث أن طلبة ليسانس لهم نفس الانشغالات والاستخدامات التعليمية وذلك لمواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة في العملية التعليمية والتدريسية و سهولة التواصل مع الطلاب و بين المعلمين من جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى البحث عن المعلومات الجديدة في مجال التخصص العلمي، و كذا يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء و الزملاء و الأقارب و المعلمين.

فمواقع التواصل الاجتماعي تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات كالسرعة و سهولة الاستخدام، حيث أصبح الطالب الجامعي في مختلف التخصصات مرتبطون بها و يتفاعلون عبرها بفضل وسائط تقنية متعددة، و لم يقتصر استخدامها على فئة معينة دون أخرى و لا عمر معين و جنس بذاته و لا تخصص معين، بل أصبحت متاحة للجميع محدثة تغيرات جذرية في مجرى الحياة اليومية.

هناك العديد من الأنشطة التعليمية و الواجبات و الأعمال المختلفة أغراض التعليم و التعلم يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي في مختلف التخصصات، وذلك من خلال المشاركة في مجموعة من الصفحات مثل التحضير الجيد للامتحانات، والهدف منها التشجيع على التعلم الالكتروني والتعاوني، وبالتالي نقل الطلبة من العزلة إلى المنافسة و العمل الجماعي مما يساعد على الابتكار و الإبداع من خلال المشاركات التي يقدمونها، أضف إلى ذلك فإن استخدام هذه الشبكات يفعل عملية التعلم من الزملاء أو الأقران حيث يتقاسمون و يستكشفون المعارف معا، و خاصة عندما يكونون في شبكة واحدة تكون لهم أهداف تعليمية مشتركة.

## 6. خاتمة

يتضح من النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الحالية أن لشبكات التواصل الاجتماعي أهمية في إتاحة المجال واسعا أمام الطالب للتعبير عن نفسه و مشاركة مشاعره و أفكاره مع الآخرين خاصة و أن هناك حقيقة علمية مفادها أن الإنسان اجتماعي بطبعه و بظطرته يتواصل مع الآخرين و لا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، و قد أثبتت العديد من الدراسات و البحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية و النفسية دون تواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل أنساني مع المحيط الاجتماعي، فلا شك

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن المتوسطات الحسابية لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي جاءت على التوالي متقاربة:

(12.9833،13.0500،12.7667،14.0667،14.0667)

هذا ما يدل على أنه ليس هناك فروق في استخدام أنواع مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي حسب متغير التخصص.

## جدول 09

يوضح اختبار كروسكال – واليس لدلالة الفروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص

أنواع مواقع التواصل	التخصص	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	قيمة كا	درجة الحرية	الدلالة
الفايسبوك	علم الاجتماع	50	31.44	0.226	2	0.89
	علوم التربية	81	28.73			
	أرتوفونيا	51	30.88			
التويتر	علم الاجتماع	50	33.74	1.070	2	0.586
	علوم التربية	81	30.90			
	أرتوفونيا	51	28.32			
البريد الالكتروني	علم الاجتماع	50	33.76	0.857	2	0.622
	علوم التربية	81	28.87			
	أرتوفونيا	51	29.39			
اليوتوب	علم الاجتماع	50	30.53	0.057	2	0.972
	علوم التربية	81	29.63			
	أرتوفونيا	51	30.95			
الواتساب	علم الاجتماع	50	30.53	0.243	2	0.543
	علوم التربية	81	29.63			
	أرتوفونيا	51	30.95			

أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعية و مواقع التواصل الاجتماعي أضافت بعدا ايجابيا على حياة الملايين من الطلاب، وذلك في حالة استخدامها استخداما صحيحا و سليما.

**الاقتراحات:** في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث:

- نشر الوعي لدى فئة الشباب بصفة عامة و الطالب الجامعي بصفة خاصة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي و أثره في تنمية شخصياتهم و إرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

- إجراء دراسات تربوية حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

- إجراء دراسات حول أسباب استخدام السلبى لمواقع التواصل الاجتماعي.

### تضارب المصالح

يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

### - المصادر والمراجع

- 1- المقدادي كاظم شنون، (2013)، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان.
- 2- السيد علي شتا، (دت)، التفاعل الاجتماعي و المنظور الخارجي، منشأة المعرفة، الإسكندرية.
- 3- خالد غسان يوسف المقدادي، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقائس للنشر، ط1، الأردن.
- 4- صلاح الدين شروخ، (دت)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر.
- 5- عبد المنعم ، محمد و الطاهر، الرشيد و غريب زينب،(2016)، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، المجلة العلمية، العدد الأول، كلية التربية، جامعة المنيا.
- 6- علي عثمان فاطمة و الزيود نايف محمد، (2013)، اثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء و الآباء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد، 154، الجزء الثاني.
- 7- علي خليل شقرة، (2013)، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان .
- 8- منيرة أحمد حلمي، (1978)، التفاعل الاجتماعي، دط، مكتبة الأجلوا المصرية، القاهرة.

### - كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

المؤلف معيوش براهيم (2024)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تيزي وزو-، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلبي بالشلف، الجزائر ص ص: 141-149